القصيدة الثانية

فروض التهاني

بعيد الجلوس الشاهاني

كف الملام وخلني وغرامي ... فلقلما يجديك طول ملامي
حاولت ارشادي بلومك جاهداً ... وأبيت غير غوايتي وهيامي
قد كان لي عقل يبصرني الهدى ... فضلاته بمسارح الآرام
ياعاذلي كيف الخلاص من الهوى ... ولقد تراه آخذاً بزمامي
بأبي مقرطقة هضيم كشحها ... سكرى لواحظها بغير مدام
هيفاء واضحة الجبين كانها ... غصن يلوح عليه بدر تمام
عرضت فهام بها الفؤاد واعرضت ... فظللت نهب صبابة وغرام
وجفت فما جفت لطول تلهفي ... عبرات عين مثل فيض غمام
ولقد حمت عيني الهجود حمامةٌ ... باتت تغرّد فوق فرع بشام
هاجت غراماً لا يقر واضرمت ... ناراً باقصى القلب ذات ضرام
لم ينسها عهد الهديل وقد مضى ... طول المدى وتقادم الاعوام
أحمامة الروض الاريض ترنمي ... وان امتريت الدمع بالترنام
أولى لدمعي ان يسيل عهاده ... فلقد عهدت به شفاء اوامي
ولقد شجاني بارق متألق ... بالابرقين يلوح كالصمصام
بت الظلام له كأن بمرقدي ... شوك القتاد فما اذوق منامي
ما هيج الشوق الكمين لعاشق ... كوميض برق او حنين حمام
ان المنازل ما ذكرت قطينها ... الا سما شوقي وهاج سقامي

حيي المنازل كل جون مسبل ... داني الهيادب واكف سجام
ليت النوار وقد حفظت ذمامها ... حفظت على طول المغيب ذمامي
ابت المزار ولو المّ خيالها ... لشفى خبال القلب بالالمام
يا صبوةً لاقيت فيها ما كفى ... قد حان حينك فانجلى بسلام
مالي وداعية الغواية والهدى ... اولى بباغي المجد في الاقوام
فلاجلونَّ عن القريض بمدحة ... تجلى لخير خليفة وامام
عبد الحميد مليكنا شهدت له ... اعداؤه بالحزم والاقدام
يمضي الامور بحكمة قدسية ... جلت دقائقها عن الافهام
اني ارى الدنيا بعيد جلوسه ... كمليحة جليت بغير لثام
تبدو بوجه مسفر وتبين عن ... ثغر لفرط سرورها مبسام
عيد الجلوس وانت يوم نخارنا ... فخراً على الاعياد والايام
جددت للاسلام دارس مجده ... بل جئتنا بمجدد الاسلام
حق علينا معشر الخلصاء ان ... نلقاك بالاكبار والاعظام
لاقى بك الاسلام خير خليفة ... ابداً يدافع دونه ويحامي
ظل المهيمن دمت فينا وارفاً ... كي نحتمي بك من وطيس حام
وبقيت كالضرغام تزأر دوننا ... فيذيب زأرك مهجة الضرغام
لولاك امسى الملك نهب معاشر ... ليسوا بامجاد ولا بكرام
راموا به وبنا الهوان ولم تزل ... تثنيهمو من دون كل مرام
كم ابرموا امراً فكنت بنقضه ... طباً وانت اطب بالابرام
ما ضر رأيك اذ تروم به العدى ... ان لا تصول عليهمو بحسام
كم من كلوم غير خافية له ... فيهم تدوم الدهر وهي دوام

اصدع به هام الخطوب فانه ... كلف لعمر ابي بصدع الهام
واجعل رقاب المعتدين قرابه ... حتى نراهم نكّس الاعلام
امضى مضاربه الاله فلن يرى ... بمفلل فيهم ولا بكهام
وأنم عيون الحادثات بهمة ... ليست عيون همومها بنيام
يا خير من ملك البلاد فساسها ... بالحزم والتسديد والاحكام
قوّمت معوج الامور وقمت في ... تدبير هذا الملك خير مقام
انت النظام لعقده اذ لا يرى ... بين الورى عقد بغير نظام
ولانت للعافين غيث مسبل ... سمح الاهاضب مستهل هام
ولانت للايتام خير اب وما ... نرضى بان تدعى أبا الايتام
ولانت للمستعصمين من الردى ... طود يخيف العصم اقود سام
مولاي لايسطيع وصفك شاعر ... الا اذا ما خص بالالهام
ضاقت صدور الصحف وهي رحيبة ... عنه وكلت السن الاقلام
دم يا امير المؤمنين لدولة ... عليـاء يؤذن مجدها بدوام
تأتي لناديك الملوك جميعها ... سعياً على الاحداق لا الاقدام

العبد المخلص

احمد محرم

بحوش عيسى

بحيره